

# محمد موسى الشريفي | شخصيات لها تاريخ | عبد الرحمن بن

## القاسم 2

محمد موسى الشريفي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلوات ربي وسلامه على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد النبي الامين واله وصحبه اجمعين اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة التي ساكملي فيها - 00:00:00

ان شاء الله تعالى سرد بعض مناقب عبدالرحمن بن القاسم الامام المصري الشهير الجليل رحمة الله تعالى عليه وقد ذكرت في الحلقة السابقة بعض اقوال المهمة التي ضبط بها مسيرة طالب العلم - 00:00:25

واذكر اليوم انه كان صاحب دنيا ومال وآسلطة سلطة في المال هذا واجاه لكته انفق كل ذلك في طلب العلم وابتغاء رضا الله ان شاء الله تعالى. وهذا ايضا امر جليل. لانه يقولون - 00:00:44

ان المال شقيق الروح وبعض الناس يهون عليه ان يعطي روحه ولا يعطي ماله فلذلك اذا وجدت العالم او طالب العلم ينفق الاموال في طلب العلم فظن به خيرا ان شاء الله. فهذا دال على ان على - 00:01:05

ان شاء الله على حسن نيته وعلى اخلاصه القاسم رأه علي بن معبد في المنام. اسمعوا هذا المنام من ام عجيب ومؤثر علي ابن معبد يقولرأيت ابن القاسم في المنام فقلت - 00:01:24

ما احسن ما وجدت قال الرباط بالشغر الله اكبر قال وماذا وما هذه المسائل؟ يعني مسائل فقهية الكثيرة التي نشرت عن ابن القاسم وكان عالما مفتيا مصر و كان مقدما مصر ومقدم علمائها وهو في الاسكندرية في الشغر - 00:01:40

قال اف الله اكبر. اف لهذه المسائل وما احسن ما وجدت؟ قال الرباط بالشغر. الله اكبر فقد كان في اسكندرية ويرابط فيها رحمة الله تعالى عليه حسبك بالرباط اجرا عظيما. النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:02:02

رباط يوم وليلة رباط يوم وليلة خير من الدنيا وما فيها. الله اكبر. ماذا تساوي الدنيا بالله عليكم؟ اذا كان رباط يوم وليلة في الشغر امام الاعداء خير من الدنيا وما فيها. ماذا تساوي هذه الدنيا؟ والله لا تساوي شيئا - 00:02:25

وعلم العلماء ذلك فكانوا يرابطون ويرابطون ويعملون وقتهن اوقات كثيرة للرباط بل ان ابن وهب وسيأتي ان شاء الله تعالى وعالم مصر ايضا الكبير كان قد قسم حياته ثلاثة اقسام - 00:02:43

ثلث للرباط وثلث للتعليم وثلث للحج وكان قد رابط من العلماء ما لا يحصى كثرة. وذلك ابتغاء اجر الجهاد في سبيل الله تبارك وتعالى.اما قوله اف ان اف في المنام للمسائل فليس على اطلاقه. فان المسائل العلمية تعلمها فرض كفاية في المسلمين. لكنه يريد الاكثر من - 00:02:56

مسائل بغير الاكثر من التبعد بغير تقوى مناسبة تضبط توجه طالب العلم فاف للمسائل اذا وصدق الامام رحمة الله تعالى عليه وهذه مسألة تكلم فيها كثير من السلف ورجحوا - 00:03:20

ان فضل العلم اعظم من فضل التبعد. رجحوا هذا. يعني الانسان اذا قضى اوقاته في العلم والتعلم اكان خيرا له ان يقضي اوقاته في فضل التبعد فضلوا لطلب العلم على التبعد التطوعي يعني التطوعات التعبدية. وآالمؤللة انا - 00:03:39

بحسبها فمن وجد في نفسه نشاطا للعبادة واقبالا فليقبل على التبعد وليقبل على التهجد والصيام والصلوة. وما نجد في ذكاء وقدرة

على طلب العلم فليقبل على طالب العلم. وعندما اقول طالب العلم ليس فقط طالب العلم الشرعي ايها الاخوة والاخوات. بل نحن

اليوم بحاجة ماسة الى طلب - 00:04:03

علم الطب علم الهندسة العلوم بمختلف انواعها واقسامها حتى نضيق الفجوة الهائلة بيننا وبين الغرب والشرق في قضية العلوم. بعض

والمشايخ والعلماء طلبة العلم يظن ان العلم هو فقط هو العلم الشرعي المحضر - 00:04:25

لا فان ذلك يضاف اليه علوم الدنيا مثل الطب والهندسة وغير ذلك آآ هنالك ايضا كان قد حج عبد الرحمن بن القاسم حج مع اشهر

تلميذ مالك وآآ حج آآ مع ابن وهب - 00:04:43

عبد الله بن وهب المصري المشهور وستأتي ترجمته في حلقة قادمة ان شاء الله تعالى. الثالثة حجوا فنزلوا في مسجد في بعض مداين

الحجاز نام ابن القاسم في المسجد فقام فزعا مذعورا - 00:05:02

وكان معه سخنون المالكي المشهور ذكرت في الحلة الماضية فقال يا ابا سعيد رأيت لتوى في المنام رجلا دخل علينا من

باب هذا المسجد ومعه طبق مغطى وفيه رأس خنزير - 00:05:17

فاسأل الله تعالى خير هذه الرؤيا يعني خاف من هذه الرؤية ماذا يكون فيها قال

فما ليتنا الا ورجل داخل من باب المسجد ومعه طبق - 00:05:38

مغطى كما رأى الامام في المنام فكشف الرجل عن غطاء فإذا فيه رطب قال دونك فكله قال ما الى ذلك من سبيل. تذكر المنام قال ما

الى ذلك من سبيل - 00:05:55

قال اعطي اصحابك قال شيء لا اكله انا كيف اعطيه اصحابي؟ رفضه والعجب انه اتضح بعد ذلك ان الرطب مأخوذ من قرية غصبت

بساتينها اسمعوا للورع العجيب كيف ينقذ الله تعالى صاحبه وكيف يوجهه اي اي الطعام يأكل اي الطعام لا يأكل؟ سبحان الله العظيم -

00:06:11

فإذا هذه القرية قد غصبت بساتينها وإذا هذا الرطب مغصوب فلذلك امتنع عنه الامام رحمة الله تعالى عليه. والله تبارك

وتعالى اظهر له في منام في منامه هذا طبق في رأسه خنزير فكان رأس الخنزير هو الرطب المغصوب هذا حتى لا يأكله الامام. الله

اكبر. لذلك هنا - 00:06:36

يظهر لنا بهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم لسعد يا سعد اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة وكان هذا الایمان صاحب ورع وتأله

وزهد عجيب فالله تبارك وتعالى انقدر من ان يضع يده في هذا الرطب المغصوب - 00:07:03

وكان حكمه حالا ان يأكلنا ولا يدرى مصدر فحالا ان يكون الحكم الفقهي. لكن الله تعالى اعنه على ورעה وسدده وثبته وهكذا العلماء

العظيم الكبار يصددهم الله تبارك وتعالى ويوفهم ويكون معه في حتى في قضايا طعامهم وشرابهم - 00:07:24

بهم الله اكبر انظروا كيف اذا كان الله مع عبده معية جليلة يسدده حتى في شأن الطعام والشراب واذا تخلى الله تعالى عن عبده تركه

في اي اودية الدنيا هلك. نسأل الله السلامة والعافية - 00:07:44

وهذا يظهر لنا كيف ان الورع في الطعام والشراب هو السبيل لاجابة الدعوة. فيما من يريد اجابة دعوته عليك تحري المطعم والمشرب

عليك بتحري المال ومن اين تأتي به؟ عليك بالتحري في ذلك كله يكن ذلك طريقا - 00:08:01

لاجابة دعوتك عبد الرحمن ابن القاسم كان مولى لكن لم يمنعه الولاء يعني كان في اصل ابائه انه عبد. لم يمنعه الولاء ابدا من ان

يتدرج في العلم الى اعلى الدرجات - 00:08:21

وان يكون ايمان مصر وعالها الكبير ومقدمها وتوفي رحمة الله تعالى عليه سنة احدى وتسعين ومية. اي في اواخر القرن الثاني وقد

عاش تسع وخمسين سنة تقريبا رحمة الله تعالى عليه. فعمره يعني اه مبارك وانجز الكبير - 00:08:39

رحمة الله تعالى عليه وهو كما قلت لكم من كبار اصحاب الامام مالك الذين جاؤوا من مصر ودرسووا عليه وعادوا مرة اخرى الى مصر

ومكتوا فيها وصاروا ائمة في مصر وصاروا اه قادة موجهين للناس اه هو - 00:09:02

دولار بن وهب واصهب واصبغ وعبد الله بن عبد الحكم ومجموعة كبيرة من علماء المصريين ستأتي ترجمة اكثرهم ان شاء الله تعالى

في حلقات قادمة هذا ما وسعني في ايراد اخبار الامام الجليل الكبير عبدالرحمن بن قاسم ابو عبد الله العتيقي بالولاء - 00:09:22  
المصري الكبير. فرحمه الله تعالى عليه والحقنا به على احسن حال. ورفع درجته في عليين. والى اللقاء ايها الاخوة والاخوات في  
حلقة قادمة اتحدث بها عن شخصية اخرى عظيمة من عظماء المصريين والله اعلم واحكم. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد  
00:09:42 -

والله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:10:02